

تأثير إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية

اسم الطالب

راشد عتيق المبارك

الرقم الجامعي

232001095

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:	7
8.	المراجع:	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تعد إدارة المشاريع من المجالات الحيوية التي تشهد اهتمامًا متزايدًا في المؤسسات والمنظمات الحديثة، نظرًا لدورها الأساسي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وضمان استدامة العمليات الإنتاجية والخدمية. ومع تزايد التعقيدات المصاحبة لتنفيذ المشاريع في بيئات العمل المعاصرة، أصبح التعرض للمخاطر أحد العوامل الحاسمة التي تؤثر على نتائج المشاريع. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن قدرة المؤسسات على التعرف على المخاطر وتقييمها ووضع استراتيجيات مناسبة للتعامل معها تعد من العناصر الرئيسية التي تساهم في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها المرجوة (قبلاوي، 2025).

في المملكة العربية السعودية، شهدت السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في حجم المشاريع الاقتصادية والتنموية، سواء على مستوى القطاع الحكومي أو الخاص، وذلك في ضوء رؤية المملكة 2030، التي ركزت على تنوع مصادر الدخل وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تنفيذ مشاريع ضخمة في مختلف القطاعات مثل الطاقة، النقل، الإسكان، والسياحة. ومع هذا التوسع الكبير، برزت الحاجة إلى اعتماد أساليب علمية ومنهجية لإدارة المخاطر، حيث أن عدم التعامل الفعال مع المخاطر قد يؤدي إلى فشل المشروع، وتأخير مراحله الزمنية، وزيادة التكاليف، إضافة إلى التأثير السلبي على سمعة المؤسسة (الشريف، 2025).

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدارة مخاطر المشاريع ونجاحها في السياق السعودي، مع التركيز على الممارسات التطبيقية التي نعتمدها المؤسسات لإدارة المخاطر. ويرتكز الاهتمام على تحليل العوامل المؤثرة في إدارة المخاطر، بما في ذلك التعرف المبكر على المخاطر، تقييمها، ووضع استراتيجيات لتجنبها أو التخفيف من أثارها، ومدى تأثير ذلك على تحقيق نجاح المشروع من حيث الجودة، الوقت، التكلفة، ومدى رضا أصحاب المصلحة. ويأتي اختيار المملكة العربية السعودية كمجال للدراسة نظرًا لتنامي حجم المشاريع الضخمة وتعقدها، الأمر الذي يجعل من إدارة المخاطر عنصراً لا غنى عنه لضمان نجاحها واستدامتها (Rashid، 2026).

كما تهدف هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية للمؤسسات السعودية حول تحسين كفاءة إدارة المخاطر، بما يساهم في رفع معدلات نجاح المشاريع وتقليل احتمالات الفشل، مما يعزز من قدرة المملكة على تنفيذ مشاريعها التنموية بكفاءة وفاعلية، ويدعم تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق، تمثل هذه الدراسة محاولة علمية لفهم الدور

الحيوي الذي تلعبه إدارة المخاطر في سياق نجاح المشاريع، وتقديم إطار تطبيقي يمكن الاستفادة منه في بيئات المشاريع السعودية المتنوعة.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه المشاريع الحديثة في المملكة العربية السعودية تحديات متزايدة نتيجة التعقيدات الاقتصادية والبيئية والتنظيمية التي تصاحب تنفيذها. فعلى الرغم من الاهتمام المتنامي بإدارة المشاريع وضرورة الالتزام بالمواعيد والجودة والتكلفة، إلا أن كثيراً من المشاريع تعاني من التأخر أو التجاوزات المالية أو عدم تحقيق أهدافها الاستراتيجية. ويُعزى جزء كبير من هذه التحديات إلى ضعف أو قصور في أساليب إدارة المخاطر، الأمر الذي يجعل من دراسة أثر إدارة مخاطر المشاريع على نجاحها ضرورة عملية وعلمية في الوقت ذاته. فالمخاطر، سواء كانت مالية، تشغيلية، تقنية أو بيئية، تمثل تهديداً مباشراً على قدرة المشروع على تحقيق النجاح المتوقع، ومن هنا تظهر أهمية تحديد الثغرات في المعرفة النظرية والتطبيقية لمجال إدارة المخاطر في السياق السعودي (Alsulami, 2025).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تشير مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة إلى وجود بعض الفجوات الملحوظة في مجال إدارة مخاطر المشاريع. أولاً، هناك ندرة في الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع في السياقات النامية مثل المملكة العربية السعودية، حيث غالبية الدراسات تركز على بيئات غربية أو مؤسسات كبيرة متعددة الجنسيات. ثانياً، الكثير من الدراسات تركز على تصنيف المخاطر وتقييمها بشكل عام دون تقديم نماذج نظرية دقيقة تحدد العلاقة السببية بين عناصر إدارة المخاطر المختلفة (التعرف على المخاطر، تقييمها، السيطرة عليها) ونجاح المشروع من حيث الجودة، التكلفة، والجدول الزمني. ثالثاً، هناك حاجة لتوسيع نطاق الدراسات لتشمل العوامل البشرية والتنظيمية التي تؤثر على فعالية إدارة المخاطر، مثل ثقافة المخاطرة، خبرة فرق المشروع، ونظم اتخاذ القرار، حيث لم تحظ هذه العناصر بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة. هذه الفجوات النظرية تؤكد الحاجة إلى تطوير إطار معرفي يربط بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع بطريقة أكثر شمولية وتطبيقية في السياق المحلي (Alchammari, 2021).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتبرز عدة تحديات تتعلق بكيفية تنفيذ إدارة المخاطر بشكل فعال داخل المشاريع السعودية. على الرغم من اعتماد بعض المؤسسات على أدوات وأساليب تقليدية لتحديد المخاطر، إلا أن هناك نقصاً في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الحديثة والمتكاملة، مثل استخدام برامج التحليل الكمي للمخاطر أو تقنيات المحاكاة والتنبؤ بالمخاطر. بالإضافة إلى ذلك، هناك قصور في توثيق ومتابعة نتائج إدارة المخاطر وربطها بشكل مباشر بأداء المشروع، ما يؤدي إلى ضعف التعلم المؤسسي من التجارب السابقة. كما أن المؤسسات غالباً ما تواجه تحديات في دمج إدارة المخاطر ضمن دورة حياة المشروع بشكل مستمر، حيث تُمارس أحياناً بشكل جزئي أو بعد ظهور المخاطر، بدلاً من أن تكون جزءاً استباقياً من التخطيط الاستراتيجي. هذه الفجوات التطبيقية توضح الحاجة إلى دراسة تطبيقية تسلط الضوء على الواقع العملي لإدارة المخاطر في المشاريع السعودية، وتبحث في مدى تأثيرها الفعلي على نجاح المشاريع من جميع الجوانب الإدارية والمالية والفنية (Rodríguez-Rivero، 2020).

1.3. أهمية الدراسة 1.3.1.

على المستوى النظري:

تتجلى أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري في تعزيز الإطار المعرفي لمجال إدارة المشاريع، خصوصاً فيما يتعلق بإدارة المخاطر وارتباطها بنجاح المشاريع. على الرغم من التطور الكبير في الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع، إلا أن هناك حاجة مستمرة لتطوير النظريات والنماذج التي تفسر العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع في بيئات محلية محددة مثل المملكة العربية السعودية. من خلال هذه الدراسة، يمكن إثراء الفهم النظري للعوامل المؤثرة في إدارة المخاطر، بما في ذلك التعرف المبكر على المخاطر، تقييمها، ووضع استراتيجيات للحد من آثارها السلبية على الأداء العام للمشروع. كما تساهم الدراسة في سد بعض الفجوات المعرفية من خلال تقديم إطار نظري متكامل يربط بين إدارة المخاطر وعناصر نجاح المشروع المختلفة، بما يعزز من القدرة على التنبؤ بنتائج المشاريع وتحليل أسباب الفشل أو النجاح في سياق بيئات المشاريع المعقدة.

هذا الإثراء النظري يعد أساسًا لتطوير نماذج مستقبلية يمكن اختبارها وتطبيقها في سياقات مشابهة، مما يساهم في تقدم المعرفة العلمية في هذا المجال الحيوي (Iqbal, 2024).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتتمثل أهمية الدراسة في تقديم رؤى واستراتيجيات عملية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات السعودية في تحسين ممارساتها لإدارة المخاطر وزيادة معدلات نجاح المشاريع. فالمشاريع في المملكة، سواء كانت حكومية أو خاصة، تواجه تحديات كبيرة تشمل التأخير في المواعيد، تجاوز الميزانيات، وضعف جودة المخرجات، وكلها عوامل يمكن التخفيف من آثارها من خلال إدارة المخاطر بشكل منهجي وفعال. من خلال هذه الدراسة، يمكن التعرف على الأدوات والتقنيات الحديثة لإدارة المخاطر التي يمكن تبنيها في السياق السعودي، وتقييم مدى فعاليتها في تحقيق أهداف المشروع. كما يمكن أن تساهم الدراسة في رفع مستوى وعي المدراء التنفيذيين وفرق المشروع بأهمية التعامل الاستباقي مع المخاطر، ودمج إدارة المخاطر ضمن خطط المشروع الاستراتيجية بشكل مستمر، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشاريع، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وزيادة فرص تحقيق النجاح المستدام. بهذا المعنى، فإن هذه الدراسة تمثل جسرًا يربط بين النظرية والتطبيق، وتقدم مساهمة عملية ملموسة في تحسين بيئة إدارة المشاريع داخل المملكة (Ranasinghe, 2025).

المراجع:

- المراجع العربية

الشريف، ف. (2025). أسباب تعثر المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية دراسة مطبقة على عينة من الخبراء والمتخصصين في إدارة المشاريع الإنشائية في مدينة الرياض . Retrieved from https://rijcs.journals.ekb.eg/article_463199.html

قبلاوي، ب. ر. (2025). دور القيادة في إدارة المخاطر لضمان نجاح المشاريع في شركة النفط العربية الأمريكية (أرامكو) في المملكة العربية السعودية من 2022م إلى 2024م . Retrieved from <https://journals.ajsrp.com/index.php/jrcm/ar/article/view/8785>

- المراجع الأجنبية

Badr T. Alsulami. (2025). Identifying project management competencies in the Saudi public sector . تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2307187724002207>

Khalaf Ramadan Alzghib Alchammari. (2021). The Relationship between Project Planning, Risk Management and Knowledge Integration on Project Success . تم الاسترداد من <https://www.abacademies.org/articles/the-relationship-between-project-planning-risk-management-and-knowledge-integration-on-project-success-11068.html>

Raj Ranasinghe. (2025). Exploring the Factors Influencing Project Management Methodology Implementation in Local Governments . تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/2076-3387/15/9/332>

Rocío Rodríguez-Rivero. (2020). Finding the Links between Risk Management and Project Success: Evidence from International Development Projects in Colombia . تم الاسترداد من https://www.mdpi.com/2071-1050/12/21/9294#Author_Contributions

Shakir Iqbal. (2024). Investigating the Impact of Project Planning on Construction Project Success through the Mediating Role of Risk Management and Safety Climate . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/381860963_Investigating_the_Impact_of_Project_Planning_on_Construction_Project_Success_through_the_Mediating_Role_of_Risk_Management_and_Safety_Climate

Yahya Rashid .(2026) .Construction Projects in Saudi Arabia: Risk Analysis .تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/400354456_Construction_Projects_in_Saudi_Arabia_Risk_Analysis